

سلسله فاستمسك بالذى أوحى إليك (91) الشيخ أحمد جلال

مسجد نصر الإسلام بالمنصورة

أحمد جلال

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اعوذ بالله السميع العليم باسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعهم باحسان - 00:00:00

الي يوم الدين اما بعد. اليوم بيوت الله تبارك وتعالى اخوانى واخواتي واهلى واحبابي ما قائدنا جديدا لقواعد التي ذكرها الله سبحانه وتعالى لنا في كتابه نحاول بقدر المستطاع ان احنا نعيش مع هذه القاعدة ان كانت خيرا عملنا بها - 00:00:20

وان كانت شرا ابتعدنا عنها. قاعدة اليوم النهاردة اخوانا واخواتنا يقول الله سبحانه وتعالى فيها وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم. اي مشكلة بتقابل الانسان في هذه الحياة. فهل يقينا مما صنعت يد الانسان؟ احبابي الكرام - 00:00:40
الله سبحانه وتعالى لما خلق لنا الحياة جعلها اصلا طيبا. يعني الدنيا بزاتها كويستة. الدنيا في زاتها طيبة جعلها الله سبحانه وتعالى دار سعادة ونعم للناس. ولكن للاسف بما قدمت ايدي الناس - 00:01:10

يعاقب الناس في هذه الحياة الطيبة. هذه القاعدة اولما شبيه بها قول الله سبحانه اولما اصابتكم مصيبة قد اصيتم مثلها. قلتم ان هذا قل هو من عند انفسكم. وقال ربنا تبارك وتعالى لنبيه ما اصابك من حسنة فمنهم. فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك - 00:01:30

فمن نفسك الله سبحانه وتعالى يقول فكلا اخذنا بذنبه العقوبة لما نزلت كانت نازلة بسبب ذنب. الله سبحانه وتعالى يقول من يعمل سوءا يجزى منه شوف كل دي قواعد ربنا ذكرهم في القرآن بتدور حوالين فلك واحد مهم معين خطير. ان كل ما - 00:02:00
يصيب الانسان في هذه الدنيا من الام فما هي الا بسبب ان الانسان ده في يوم من الايام عصى الله سبحانه اخوانا الذنوب والمعاصي امرها عظيم. علشان كده دايما بقول لكم نحذر دايما من الذنوب والمعاصي - 00:02:30

نحضر دايما من الاثام. لأن ما فيش ذنب الانسان بيعمله الا وفي المقابل مباشرة عقوبة بتنزل على هذا الانسان الا اذا تاب واناب. ما فيش ذنب اوعى في يوم تفكر. ان ممكن تعمل في يوم من الايام ذنب من الذنوب - 00:02:50
لا تتأثر انت به. بل حتما ولا بد الذنب اللي انا عملته اعاقب به. ده اللي ربنا قاله لنا. في مصيبة هتنزل بسبب يوم من الايام انا عملت ذنب من الذنوب. يا ترى ايه المصائب اللي ممكن تنزل بسبب ذنوب ومعاصي؟ واحد. واحد - 00:03:10
ممك تكون اعظم مصيبة. ان الانسان منا يحرم من الطاعة. في اعز وقت هو يحتاج للطاعة. بسبب ذنب في يوم من الايام هو عمله. في يوم من الايام يأتي رجل للحسن ويبكي يقول له نفسي اصلي - 00:03:30

في قيام ليل يقول له قيتك ذنوبك. عندك ذنب هي اللي منعتك. ويجي واحد لابي سليمان الداراني يقول له صلاة الفجر بتروح مني. يقول له ما ضاعت صلاة فريضة على العبد الا بذنب. وسفيان الثوري بيكي في يوم - 00:03:50

الايام ويقول حرمت قيام الليل خمسة اشهر بذنب اذنته. في يوم من الايام عملت ذنب قعدت خمس شهور. محروم من قيام الليل ويروى في الاثر ان عابد من عبادبني اسرائيل العابد داف بيقول في يوم يا رب كم اعصيك - 00:04:10
وتفتح علي من الدنيا ولا تعاقبني. فاوحى الله الىنبي من انباءبني اسرائيل ان يذهب الى هذا العابد ويقول له عيد الكلام فيقول قلت لربى كم اعصيه ويفتح علي من الدنيا ولا يعاقبني؟ فقال هذا النبي لهذا الرجل اتصل - 00:04:30

صلی قیام اللیل قال لا. قال یکفیک انه قد حرمک لذة مناجاته. انت حرمت لذة مناجاة الله حرمت من الصلاة. حرمت من تدبر کتاب الله عز وجل. بسبب ایه؟ بسبب ان في يوم من الايام الانسان اذنب ذنب - 00:04:50

بل قال تعالى ساصرف عن ایاتي الذين يتکبرون في الارض بغير الحق. يعني ایه ساصرف عن ایاتي؟ يعني يحال بينه وبين التدبر في كتاب الله. يحال بينه وبين حلاوة القرآن. عارفين زمان لما كانوا بيقرأوا القرآن. لما كانوا - 00:05:10

اقرأوا القرآن والناس تبكي من البکاء من البکاء. اذا تتلی عليهم ایات الرحمن خروا ایه؟ سجدا وایه؟ ليه النهارة ما عدوش فيه خروا سجدا وبکيا. ليه؟ فيه ذنوب اتكومنت على القلوب. فحرمت الانسان من تدبر کتاب الله. حرمت - 00:05:30

انسان من ذوق حلاوة الخشوع في الصلاة. حرمت الانسان من لذة مناجاة الله. كانوا زمان اللیل کله يروح من بين ایديهم وهم واقفين بين ایدين ربنا سبحانه وتعالی. فرحانین مبسوطین بقیامهم للیل. ليه ممکن في يوم من الايام - 00:05:50

اصلی قیام لیل وما بقاش حاسس بطعنه. اکید ذنب من الذنوب حال بينك وبين حلاوة التراویح حال بينك وبين القرآن. فممکن المصيبة اللي يصاب بها الانسان ان تكون المصيبة دي في الطاعة والعبادة والقرب من - 00:06:10

الله سبحانه وتعالی ممکن تكون المصيبة كما قال علي رضي الله عنه احذروا هذه الذنوب فانها تسبب وهن القلب. وضعف البدن. وقلة الرزق. وتعسف اللذة قالوا له كل اللي انت قلتہ قبل كده فاهميته. بس يعني ایه تعسر اللذة؟ قال والله لا يأتي لذة - 00:06:30

حال الا بعث عليه من ينفعها عليه. والله يا اخوانا شاب من الشباب والعياذ بالله ماشي مثلا الغلط لا يجد لذة في بيته ولا فرحة مع حلاله. ولا يجد متعة في الحال. اتحال - 00:07:00

وبین اللذة الحال. سبحان الله! كان زمان لما يبقى مهموم او مغموم او ما تبوتش شوية يأكل اكلة معينة يفرح. ما عادش اصلا مهما اكل ما بيفرحس. زمان لو كان متضايق شوية يروح مكان معين يفرح فيه ويبقى سعيد فيه. خلاص حتى المكان اللي كان - 00:07:20

يبقى فرحان فيك بقى تعasse وهم وغم وکرب وشدة وقرف. مش قادر هو ايه اللي بيحصل ؟ اللي بيحصل ان بسبب الذنب اللي الانسان بدأ يبقى فيه تعثر في كل حاجة كانت بتفرحه. فتللاقي سبحان الله هم وغم وکرب وضيق عليه. لا يتخيله احد - 00:07:40

ابدا الا الله. هو ده وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ایديكم ؟ امراض الدنيا. امراض الدنيا دي منبعها ذنوب ومعاصي يقع فيها الانسان كانت اسماء رضي الله عنها يصيّبها الصداع فتأخذ برأسها وتقول ويا رأساه ويا رأساه - 00:08:00

بذنب اذنبته ورب الكعبة. الصداع اللي كان عندي ده بذنب اذنبته. ورب الكعبة. قلة العيش وقلة الرزق والتضييق على الانسان في المعيشة. تلاقي سبحان الله بياخد عشر تلاف جنيه في الشهر. خمس تلاف جنيه في الشهر. مضيق عليه. مش عارف يعيش - 00:08:20

الفلوس منزوعة البركة هو ايه اللي حصل ؟ بذنب اذنبه هذا الانسان. مهما ربنا ادى له من فلوس. سبحان الله! اما ان الفلوس يبعث على الانسان اللي يطير عليه الفلوس دي. فما بيقاش فيها برکة. او تبقى الفلوس معه. وتوكون سبب عناء لهذا الانسان - 00:08:40

اتنين زمايل صحاب واحد منهم شغال في شغلانة حلال بياخد منها الف وخمسين جنيه. والثاني شغال في شغلانة حرام بياخد عشر جنيه. اللي بياخد عشر تلاف جنيه يقول وانا راجع. ربنا بعث علي واحد خبطني بالموتوسيكل بتاعه نزل الرفرف القداماني - 00:09:00

مش عارف عمل ايه وسوی ايه وجرى. صرفت على العربية انا واحد عشر تلاف جنيه. صرفت على العربية تلات اربع تلاف جنيه. بكلم زوجتي الحق ابنك تعban ابنك مريض اطلع به على المستشفى. اطلع على المستشفى. اصرف لي تلات اربع تلاف جنيه. اروح البيت. احنا عايزين كزا وكزا - 00:09:20

وكزا وكزا. بيقول لي والله من اول يوم في الشهر العشر تلاف جنيه طاو وباستدين فلوس علشان اکمل الشهر. ايه اللي بيحصل في حاجة حرام في البيت. الحاجة الحرام دي طيرت المال الحال اللي ممکن يكون جاي للانسان. تنزع البركة من المال اللي - 00:09:40

ربنا عز وجل اعطاه للانسان. الثاني سبحانه الله! الثالث سبحانه الله! المال على الابد تلاقى ربنا سبحانه وتعالى ببارك له في هذا ربنا ادى له زوجة شاكرة وحمده لله. كثير الحمد لله قليل الحمد لله موجود مش موجود. الحمد لله - 00:10:00

ربنا يحفظ له اولاده. ما شاء الله. الحياة ماشية. وتلاقى في اخر الشهر بفضل الله. ممكنا يكون اتبقي معه واذا ما تباقاش اهو اللي جاي على قد اللي رايح. اي الفارق بين ابو عشر تلاف جنديه وابو الف ونص؟ وجود الحال. الفارق بين - 00:10:20
اثنين الطاعة والمعصية اللي بيستطيع ربنا شف ربنا بيقول ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا ها لفتحنا عليهم من السماء والارض. زمن عمر بن عبدالعزيز لما غضبت المزالم واقيم شرع الله. واقيم الدين في الارض. بعد ما مات - 00:10:40

عمر كان الاكل والرزق والاموال بالهيل. ينادي على رؤوس الاشهاد. حد عنده دين؟ بيت المال يسد عنده عنه. حد عايز يحج بيت المال يطلعه يحج. حد عايز يتزوج بيت المال يساعدته؟ مش لاقين حد اخدوا الطعام اللي كان موجود في بيت مال المسلمين - 00:11:00
ورموني الطير والحيوانات والبهائم. لما مات عمر بن عبدالعزيز وجه من بعد ولادة الظلم. وبدوا يظلموا تاني حياة اقتصادية هي مدمرة والناس مش لاقية تأكل. يخشوا بيت مال المسلمين اللي كان عمران يفتحوا بيت مال المسلمين. فيجدوا البيت خاوي تماما - 00:11:20

ما فيش فيه فلوس ولا فيه شيء. ولكن وجدوا صرة فتحوها لقوا فيها ورقة. وفيها حبة حنطة حبة قمح. في هدم نواة البلح حبة الحنطة قد ايه في حجم نواة البلح ومكتوب في ورقة كان هذا ينبع في زمن العدل - 00:11:40

تذاكر في زمن العدل ربنا كان ببارك في ارزاق الناس. لذا في زمان المهدى لما النبي قال لنا ان المهدى سيقيم الشرع في الارض وينزل عيسى عليه الصلاة والسلام ويقيم الشرع في الارض. الناس هتجمع على قطف من عنب. المجموعة من الناس - 00:12:00
يعني عنقود عنب ويكتفيهم. ويجتمعون على الرمانة تكتفيهم وتشبعهم. والنبي يقول فتنزل السماء ماءها وتخرج الارض بركتها ويفيض المال ويفيض المال لي اقيم الدين. الحياة بقت حياة طاعة فبارك الله للناس - 00:12:20

اما في زمان المعصية في زمان البعد عن الله تلاقى الارزاق مضيق على الناس والناس مش لاقية تأكل والناس شوف النبي بيقول لنا ايه وما طفف قوم المكيال والميزان. لما كان الناس بينهم وبين بعض بيتساقوا في الموازين وبيغشوا وبيعصوا ربنا وما فيش - 00:12:40

ابتلاهم الله بالسنين. يعني ايه السنين؟ يعني ايه السنين؟ سنوات المجائعة. سنوات المجائعة ابتلاهم الله وجور السلطان عليهم. من المصائب المتعلقة عافاني الله واياكم ذنب الانسان ودي من اخطر المصائب المتعلقة بالذنب. ان الذنب عبارة عن حلقة كلها متوصلة ببعضها. الانسان منا اذا - 00:13:00

حلقة جر الایه؟ جر السلسلة كلها. الذنب عاملة كده. كانوا يقولون من من ثواب الحسنة الحسنة بعدها سبحانه الله جاي تصلي العشاء لقيت الناس بتصلی التراویح صلیت معهم لقيت الشيخ بيدي درس سمعت الدرس طلعت قلت الدرس - 00:13:30
حسنة در الحسنة ومن عقوبة المعصية ان المعصية بتسلم للمعصية. والذنب بيسلم لذنب ومرة واحدة يلاقي الانسان حياته تهباً الذنب كان حماد بن زيد يقول ليست اللعنة بسواد في الوجه ولكن اللعنة الا تترك ذنب الا الى ذنب اخر - 00:13:50
ودي مشكلتها يا اخواننا الكرام. ان الانسان لو فتح له في باب المعصية تفتح له معصية يقع فيها نظرة حرام. يفتح له باب تاني. اعجب بواحدة. يفتح له باب تالت انه يروح يكلمها. يفتح له باب رابع - 00:14:10

وخامس وسادس. لحد ما ينتقل من الصغيرة الى الكبائر العظام. واللي اخطر من كده انه يفضل الانسان ابن المعصية ومن معصية الى معصية ومن معصية الى معصية حتى تأتي اللحظة الفارقة في حياة كل انسان منا - 00:14:30

اللحظة اللي بيخرج فيها من الحياة فتلاقيه افتح له باب معصية جرى عليها مات عليها. كان الامام الغزالى بيقول كلمة خطيرة جداً بيقول وما تواتر فعله على العبد في الدنيا توادر ذكره على القلب عند الموت - 00:14:50
انا كنت بعمله كثير في الدنيا وانا وانا حي وانا عايش بيعود ذكره على قلب الانسان عند الموت. فاللي كان دايماً على طول عنده في حياته معاصي وذنوب عاد ذكرها على القلب عند الموت ضاع العبد. وهذا هو قول الله سبحانه وربنا بيقول لنا - 00:15:10

من الذنب الصغير بلى من كسب ايه؟ سينها كانت سيئة واحدة بلى من كسب سيئة ولكن السيئة فتحت للسيئة والسيئة فتحت للسيئة. واحاطت به خططيته. فاولئك اصحاب النار. قال ابن عباس احاطت بهم عند - 00:15:30

فلا هو تاب منها ولا استطاع ان يتخلص منها فمات عليها. كان الحافظ ابن رجب رحمه الله يقول معاذي السوء عفوا خواتيم السوء بسبب دماء السوء بين العبد وبين ربه - 00:15:50

فاطمة السوء انك تلقي واحد في يوم من الايام مات والعياذ بالله على على كبيرة من الكبائس. ده بسبب دسيسة سوء بين العبد ده بين ربنا سبحانه وتعالى دسيسة سوء بين العبد وبين ربنا سبحانه وتعالى. من ضمن المصائب المتعلقة بربنا يا رب يعافيني واياكم - 00:16:10

بالذنوب والمعاصي اللي ربنا بيقول وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم كره الناس للعبد. المشاكل اللي ممكن تصيبه على فكرة او عى في يوم من الايام تظن ان عبد يكون بيعصي ربنا والناس تحبه. او الناس تقبل بقلوبها على الانسان ده. لا والله - 00:16:30

والله اقرب الناس له تنفر منه. وتكرهه وما تحبهوش وتبقى مش طايقه، وعلى النقيض. زي ما ربنا قال لنا في القرآن ان الذين امنوا 00:16:50 وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ايه؟ ها؟ وذا وزي ما النبي قال لنا ان الله اذا احب عبدا نادى في السماء -

يا جبريل اني احب فلان فيحبه جبريل ثم يحب اهل السماء ثم يوضع له الايه؟ القبول في الارض وعلى العكس الـ لما بيعمل بمعصية الله اول ما بيعمل بمعصية الله حب الناس اللي كان في قلوبهم له بيتتحول لبغض. كتب - 00:17:10

فابو الدرداء الى أخيه محمد بن مسلمة ان العبد ليعصي الله سرا فيقذف الله بغضه في وبالخلق ان العبد ليعصي الله سرا فيقذف الله 00:17:30 بغضه في قلوب الخلق. تروح بيتك -

انت شايل فاكهة في ايديك علشان تفرح زوجتك. وتلقي سبحان الله في البيت تحصل مشكلة. رغم انت والد معك حاجة تفرحهم بها تحصل مشكلة ايه اللي حصل؟ راجع نفسك في ذنب اتعلما الصبح. النبي صلى الله عليه وسلم فضيل ابن عياط كان بيقول لنا ايه؟ ابني لاعصي الله فاري ذلك - 00:17:50

في خلقي زوجتي وفي خلقي دابتني وفي خلقي اولادي. اعصي ربنا الصبح. ارجع بالليل. الاقي سبحان الله! مشاكل جوة البيت 00:18:10 وزمات جوة البيت ايه اللي حصل؟ ما فيش حد هيقرب لربنا بقلبه الا وتلقي كل الناس كلها بتحبه وعلى النقيض. والله -

ما عصى احد ربه عز وجل الا اعاد حامده من الناس ذاما له. كل اللي كان زمان بيقول له كلمة حلوة بيقول له كلمة سيئة يروح رجل 00:18:30 للحسن البصري يقول له جئت اشكوك اليك قسوة ولدي. يقول له هذه علامه سوء -

اعلم ان هذا عتاب من الله لك وانما هو شيء يراد به انت. ده ده حاجة ربنا بيعاتبك بها بسبب ذنب انت عملته يا اخوانا اي مصيبة 00:18:50 بتحدس للانسان في حياته بسبب علاقة سيئة بينه وبين ربنا. وما اصابكم من مصيبة فيما؟ ها -

كسبت ايديكم داية فاعمل التوبة اللي هنتكلم عنها ان شاء الله في درس بعد مطرة. بعد ما نكمل بكرة باذن الله عز وجل ما يتعلق بقول الله وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم جزاكم الله خيرا. هذا وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه وسلم - 00:19:10

00:19:28 -